ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Mohammed Ghani Jabbar
Directorate of Wasit Education
Email:mohammedalammar7@gmali.com

Keywords: Sound and recitation, audio image, preparatory stage

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 3 Jan2025
Accepted 20 Jan 2025
Available online 1 Apr2025

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

The Role of Voice and Delivery in Creating an Auditory Image for High School Students

A B S T R A C T

The current research focuses on the role of voice and delivery in creating an auditory image for high school students. Voice and delivery have been a fundamental pillar throughout history in conveying ideas, experiences, news, and religious teachings to societies. Written words, devoid of expressions and emotions, are treated like static images, as words themselves are rigid and material until they are read. Delivery serves as a tool for the student (the presenter) to convey the essence of a text through their voice, producing an auditory and visual presentation that instills moral and educational values in the audience.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4111

دور الصوت والإلقاء في خلق صورة سمعية لطلبة المرحلة الاعدادية

م. م. محمد غني جبار / مديرية تربية واسط

ملخص :

يتمحور البحث الحالي ببيان دور الصوت والالقاء في خلق صورة سمعية لطلبة المرحلة الاعدادية ؛ اذ يعد الصوت والالقاء الركيزة الأساسية على مر العصور في نقل الافكار والخبرات والاخبار والتعاليم الدينية الى المجتمعات ؛ اذ إن الكلام المكتوب خالٍ من التعبيرات والمشاعر ويعامل معاملة الصورة كون الكلمات جامدة ومادية بحد ذاتها حتى تُقرأ , وان الالقاء يعد أداة للطالب (الملقي) تمكنه من إيصال فكرة النص بواسطة صوته لينتج عرضًا سمعيًا ومرئيًا ، يغرس في المتلقي القيم الأخلاقية والتربوية , وتكونت الدراسة من أربعة فصول : الفصل الأول تحددت فيه مشكلة البحث واهميته والحاجة إليه وهدفه تعرف دور الصوت والالقاء في خلق صورة سمعية لطلبة المرحلة الاعدادية وتحديد أهم المصطلحات التي وردت فيه ؛ إذ تبلورت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي : ما هيَ خصائص الصوت والالقاء؟

أما الفصل الثاني فانقسم الى مبحثين:

المبحث الأول: مفهوم الصوت وخصائصه

المبحث الثاني: خصائص الالقاء وأنواع الالقاء وانتهى الفصل الثاني بمؤشرات الإطار النظري التي اعتمدها الباحث بوصفها أداة لتحليل عينات بحثه ، ومن تلك المؤشرات : تمكن المؤدي من قوة الصوت والتحكم في التنفس وإجادة التنويع الصوتي لامتلاكه مساحة صوتية واسعة ومؤثرة , وأساليب الأداء الصوتي وتوظيفها في الالقاء تساعد المؤدي على إيصال الفكرة المناسبة للنص إذا ما تطابق الأسلوب الأدائي مع فكرة النص, ويرتبط الأداء الصوتي بفهم المتلقي بحسب المرحلة العمرية وارتباطه بالذاكرة الانفعالية، لغرض إيصال فكرة النص؛ أما الفصل الثالث فكان (إجراءات البحث) تحليل عينات البحث المنتخبة المتمثلة بثلاثة نصوص ادبية مصورة (القاء) هي (الاستسقاء) و (استعدوا لتقادم العمر) و(خطبة قس بن ساعدة) اما الفصل الرابع فضم اهم النتائج والاستنتاجات والمقترحات والتوصيات ومن أهم النتائج التي توصل اليها الباحث هي:

•أن فكرة خلق صورة سمعية يتطلب أداء صوتيًا مختلفًا وقدرات متعددة من قبل المؤدين ،لأنّ الصورة السمعية المؤثرة تلقي بثقلها بشكل كامل على الأداء الصوتي للمؤدي على العكس من الالقاء الاعتيادي الذي يحتاج جهدًا أقل في مستوى الأداء الصوتي .

ومن أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث هي:

•أن امتلاك الملقي القدرة على التحكم في مستوى دفع الصوتي يجعله يمتلك امكانيات خاصة على تصوير كل الكلمات الموجودة في النص .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وخرج الباحث بمجموعة توصيات ومقترحات منها:

يوصي الباحث بزيادة الاهتمام بدرس التربية الفنية ودرس اللغة العربية , واستغلال يوم الخميس لزج الطلبة في الفعاليات المقامة بالتعاون مع مدرس التربية الفنية واستحداث درس ترفيهي يتعلم الطلاب به اساسيات الالقاء وكسر حاجز الخوف والقلق او اقامة ورش شهرية للغرض نفسه او استغلال العطلة الصيفية للتدريب في قسم النشاط المدرسي بالتنسيق مع ادارات المدارس

الكلمات المفتاحية: الصوت والالقاء، الصورة السمعية، المرحلة الاعدادية .

الفصل الاول / الاطار المنهجي

أولا : مشكلة البحث والحاجة إليه:

يتنوع الفن بشكل عام بحسب مذاهب واتجاهات عديدة، وقد تحددت توجهات فن الالقاء منذ نشأته، فكانت الطقسية هي الأساس والذي انطلق منه المسرح اليوناني حين كان المسرح جزءًا من الطقوس الدينية, اذ كانت اغلب العروض تقدم في الشارع ولعامة الناس, وتتضمن القاء القصائد والخطب والمشاكل السياسية والاجتماعية، وخلال تاريخ الالقاء الطويل انبثقت أنواع وتصنيفات كثيرة استخدمت في المسرح بشكل مباشر ومنها : المسرح الكَنَسي، المسرح الطليعي، المسرح الجامعي. وتضمن الالقاء انواعًا بحسب النص وطبيعة الشخصيات و الحوادث.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ويعد الإلقاء شكل من اشكال الفنون المنفردة بحد ذاتها, ويتميز بعدة خصائص, من حيث:

)النص, التأثير, التلقي, الأداء الصوتي(

وغيرها من الخصائص التي تدعو للوقوف عندها والبحث فيها بغية تحديد دورها في بنية العرض الصوتي المؤثر، ونرى أن الالقاء يتمتع بمساحة واسعة بسبب من:

•غالبا ما يكون العماد الأساسي في المسرح وفي شتى مفاصل الحياة لتقديم الأحداث والنصوص والافكار هو الصوت (الجانب السمعي) أكثر من الجانب المرئي.

•إن كفاءة الملقي تتَجلى عبرَ الأداء الصوتي غالبًا، إذ إنَّ التعبير الجسدي والانفعالي يكون إضافة جمالية ، وربما لا تكون كذلك.

•يعد الوسيلة الأساسية للتواصل والإقناع بين مختلف شرائح المجتمع.

ونظرًا لأهمية دور الصوت والالقاء، وفي ضوء ما تقدمَ يطرح الباحث مشكلة بحثهِ بالسؤال الآتي:

ما هو دور الصوت والالقاء في خلق صورة سمعية لطلبة المرحلة الاعدادية ؟

وتتبلور الحاجةُ إلى البحثِ بتصديهِ لموضوع (دور الصوت والالقاء في خلق صورة سمعية لطلبة المرحلة الاعدادية) الذي يعد الركيزة الأساسية لإيصال الافكار والآراء ووجهات النظر.

ثانيا: أهمية البحث :

يفيد البحث بشـكل عام جميع الطلبة بمختلف المراحل العمرية وطلبة المرحلة الاعدادية بشـكل خاص كذلك العاملين والمهتمين في مجال الصـــوت، وعلى الأخص الممثلين والمخرجين والعاملين في مجال الدوبلاج الكارتوني وقصص الأطفال الإذاعية.

ثالثا: هدف البحث :

يهدف البحث إلى تعرف دور الصوت والالقاء في خلق صورة سمعية لطلبة المرحلة الاعدادية.

رابعًا: حدود البحث

الحدود الموضوعية : الصوت والالقاء

الحدود الزمانية : 17-18 /11/ 2024

الحدود المكانية : ديالى – مسرح تربية السليمانية

خامسًا: تحديد مصطلحات:

الصوت: (Sound)

يذكر ابن فارس في مادة ص و ت "الصاد والواو والتاء أصل الصحيح هو الصوت وهو جنس لكل ما وقر في اذن السـامع ، يقال هذا صـوت زيد , ورجل صـيت اذا كان شـديد الصـوت وصـائت إذا صـاح" (زكريا، 1979: 368)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الإلقاء(Casting)

قذف الشيء وطرحه ومنه: إلقاء متاع السفينة المشرفة على الغرق في البحر. (فقهية(

إلقاء: (اسـم) إلقاء : مصـدر أَلقَى القاء: (اسـم) مصـدر أَلْقَى إِلْقَاءُ الشَّـبَكَةِ فِي البَحْرِ : رَمْيُها إِلْقاءُ مُحَاضَـرَةٍ : إِعْطَاؤُهَا، أَي الحَدِيثُ فِي مَوْضُوعٍ أَمَامَ جَمْهُورٍ.

التعريف الاجرائي الصورة السمعية(audio image)

هي الصـورة التي تتشـكل في ذهن المتلقي نتيجة الالقاء والتي قد تكون مرتبطة بذاكرته الانفعالية او بأموره الحياتية الخاصـة او مرتبطة بالوضـع العام والتي يؤدي الخيال فيها دورا كبيرا ، وهي الغاية السـامية للإلقاء ولأغلب الفنون المسموعة.

الفصل الثاني الإطار النظري

المبحث الأول

مفهوم الصوت وخصائصه:

يعد الأداء الصوتي جانبًا مهمًّا من جوانب التواصل الانساني، وأساسًا ضروريًّا من أسس معنى الكلام. فهو فن النطق بالكلام بطريقة توضح ألفاظه وتكشف عن معانيه الدفينة لإحداث التأثير في المستمع لينجذب إلى المؤدي بكل حواسه السمعية والبصرية والشعورية ذلك أنّ الأداء السليم يحفظ للغة صداها في الأسماع وأثرها الخلاب في الطباع ؛ إذ إنّ الأداء السّليم مشروط بعدة نقاط يجب توفرها عند الملقي ، وهي:

أولًا : التحكم بالتّنفس

تعد عملية التّنفس العماد الرئيسيّ في عملية النّطق وفي حياة الإنسان بشكل عام والتحكم بالتنفس سلاح ذو حدين بالنسبة للمؤدي فقد تكون عبئا عليه, أو تكون ميزة وعونًا له ، فليس من الممكن الوصول إلى أداء صوتي مميز وصحيح من دون التحكم بالتنفس بصورة صحيحة ؛ إذ إن الميزة الأساسية للتحكم في التنفس تكمن في تكوينه للصوت , فإذا كان الهواء في الرئتين قليلا خرجت الكلمة ضعيفة ومرتجفة ، وهذا ما يدخل المؤدي في دوامتين الأولى كون الكلمة غير مضبوطة أدائيًّا ، والثانية مبنية على الأولى لأنها تقلل من ثقة المؤدي بنفسه ، "فالتنفس الصحيح الذي يجب أن يدركه الملقي ، هو ذلك الذي يتم بفعالية مشتركة بين عضلات البطن والحجاب الحاجز والرئتين ، مما يتيح قدرا أكبر من انبساط الحجاب والرئتين ، لاستنشاق أكبر كمية من الهواء في الشهيق" (الخالدي، 1988: 142-143) إذ إن التحكم بالتنفس من طريق الحجاب الحاجز والرئتين يولد اندفاعا قويا للهواء باتجاه الحنجرة ليترك للمؤدي مهارته في استخدامه والتحكم في قوة الدفع لصالحه.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ثانيًا : قوة الصوت

تعد قوة الصوت من أهم المتطلبات التي يحتاجها الملقي ، ولا نقصد بقوة الصوت أن نسمع الصراخ, فالصوت القوي والمعبر هو ما يجب أنْ يكون سهل الانقياد، ملونًا ، قويًّا

ومؤثرًا ، قارن ستانسلافسكي الممثل والممثلين بذلك المحب الذي ليس لديه صوت معبر "بالأخرس الذي يمتلك مشاعر رقيقة ، وشفافة يكنها لمحبوبته ولكنه أثناء التعبير عن تلك المشاعر ، تخرج (صأصأة) صوتية من فمه ، شوهت شعوره الرائع في داخله وذات الأمر يحدث مع الملقي الذي لديه احساس جيد إلا أن لديه معطيات صوتية رديئة" (ستانسلافسكي، 1987: 60) إذ تعد قوة الصوت من أهم الشروط التي يجب توفرها لدى الملقي لأنّها تجعل المتلقي يستمع بإنصات إلى الملقي "ومن الواجب أن يشعر جميع من في الصالة بقوة الصوت دون صراخ ودون انزعاج أو قلة سماع من جانبهم" (بلبل، 1996: 73) إذ تعتمد قوة الصوت على مكملات أخرى متمثلة بالرنين والوضوح والإظهار فضلا عن مخارج الحروف وقواعد الأداء الصوتي العامة.

إن الصـــوت عبارة عن ســلســـلة من التعديلات التي تســتند إلى الحبال الصـــوتية قبل نطقها وتعد مجموعة التعديلات هذه إضافة الى المعنى الرئيسي، وبعبارة اخرى التواصل شبه اللفظي (حامد، 2023، 816(

ثالثًا : الرنين

" الرنين ظاهرة صـوتية فيزيائية تجعل جسـما ما يتحرك بواسـطة ذبذبات جسـم آخر ، كما يحدث مع العود مثلا حين يسبب تذبذب الوتر في جذب جسم العود نحو التذبذب ، والجسم الذي يقوم بتضخيم الصوت يسمى (Resonator)أو جسـمًا رنانا ، او مرنانا أو مضـخم صـوت"(الخالدي، 1988: 137) إذ إن الرنين يكون عـادة بحرف النون وحركـات التنوين الإعرابيـة وحروف العلـة وذلـك بـإطبـاق اللســـان على اللثـة العلويـة والاستمرار باندفاع الهواء لإحداث صدى في التجويف الحلقي أو الانفي إذ يكون في موضعين:

•الرنين الانفي : ويتكون في التجويف الانفي وتتصف به النون والتنوين.

•الرنين الحلقي : ويتكون في التجويف الفمي والتجويف البلعومي وتتصف به أحرف العلة .

رابعًا : الاظهار والوضوح

ونعني بالإظهار التركيز على الكلمة أو الجملة المراد توضـــيحها بطريقة تلفت الانتباه أكثر من غيرها من الكلمات أو الجمل للكشـف عن معناها الأصـلي أو معنى دفين يراد به جذب الانتباه إليه ؛ إذ إن المتفرجين أو المسـتمعين إلى أي خطبة من الخطب قد يصـيبهم في لحظة من لحظاتها بعض الملل فدور هذه الوسـيلة هو جذب الانتباه وشده إلى النص.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

خامسًا : التلوين أو التنغيم

التلوين الصـوتي ويطلق عليه أيضـا بالتنغيم الصـوتي ، ونقصـد به عدم الاسـتمرار على وتيرة واحدة بل الاستمرار بالصوت تصاعديا حتى نوضح أن للنص تكملة مما يزيد من شد انتباه المتفرج أو المستمع إلى ما سيلي أو الانخفاض بالصوت تدريجيا أي إن النهاية قد اقتربت إذ يذكر سامي عبد الحميد أن التنغيم ينقسم إلى قسمين -: (عبدالحميد، فريد، د.ت: 45(

.1شدة الصوت يكون النبر فيه عاملا أساسيا.

.2درجة الصـوت اي اسـتخدام الطبقات الصـوتية المتنوعة في الجمل والمقاطع . إذ يرى الباحث أن التنويع و التلوين الصوتي ضروري، ومن المفترض أن نجده عند أغلب الشعراء, فالتنويع في الصوت من حيث الشدة والجهر والهمس ضروري في ايصال الفكرة الأساسية للنص.

سادسًا : التقطيع

يعد التقطيع من أهم التقنيات الضـــرورية لتقســيم كلمات النص إلى جمل تامة وفواصـــل منطقية وتحديد مواضـــع الوقف والابتداء في مجموعة مترابطة بنص واحد وايقاع منســجم واعطاء كل جملة ايقاعا خاصـــا

يفسـر المعنى الدفين في الجملة وتوضـيح المعاني حتى لا تكون صـعبة على المتلقي, وذلك يجعل من المتلقي متعمقا ومفسرا لكل جملة يصدرها الملقي في حواره أو نصه والتفكير به جوهريًّا ، فالتقطيع هو أساس العلاقة بين كل جملة وأخرى حتى نصل إلى المعنى والغاية المرجوة في الفكرة العامة (ستانسلافسكي، 1987: 120) فضـــلا عن أن التقطيع يســـاعد الملقي في تنظيم عملية الشـــهيق والزفير (التحكم بالتنفس) والضـــغط على الحنجرة والتحكم باندفاع الهواء(قوة الصـــوت) من الرئتين مما يؤدي إلى الاســـترخاء والتمكن من النص وجعل الأداء سلسا ومنغما بعيدا عن الملل والرتابة لدى المتلقي .

أنواع الصوت:

تمتاز أغلب المخلوقات بالصوت ومن ضمنها الانسان فلكل انسان بصمة صوت خاصه يتفرد بها فكأنها ملامح وجهه إذ يعد الصـــوت هوية للفرد وهو ما يميزه عن الآخرين فكم من أشـــخاص نعرفهم من خلال صـوتهم فقط وإن العنصـر الأسـاسـي المسـؤول على هذا التنوع هو الحنجرة و "هي التي تحدد الشـخصـية الصـوتية فقد تكون كبيرة ذات حبال صـوتية قوية تصـدر أصـواتا قوية عالية وقد تكون عكس ذلك ، وقد تكون أصـواتها ذات رنين وقد تكون خابية ورغم هذا التنوع الذي لا يحصـى في الأصـوات فقد قسـمها الدارسـون بحسب القوى والارتفاع إلى خمسة أنواع رئيسية هي" (بلبل، 1996: 16(

.1الباس (القرار) : وهو الصـوت الغليظ ويعد من الطبقة الدنيا من السـلم الموسـيقي؛ إذ إن هذه الطبقة مميزه ونادرة وتتسم بالنقاء والسكينة

.2الباريتون : "وهو يشترك مع الباص في منطقته غير أنه أكثر قدرة على الدرجات العليا في السلم الموسيقي وتأثيره شبيه بتأثير الأول " . (بلبل، 1996: 16(

.3الآلتو : وهو أرق أصـوات الرجال وأغلظ أصـوات النسـاء ويعد في علم الأصـوات من الطبقات التي يكون صاحبها ضعيفًا في الدرجات السفلى ومتمكنًا من الدرجات العليا

.4السوبرانو : وهو أرق الأصوات وأعلاها ويكون رفيعا وحادا وقادرا على الوصول إلى الدرجات العليا في السلم الموسيقي لكنه يفتقر إلى التمكن من الطبقات الدنيا.

ويرى الباحث ان البعض لديه مسـاحات صـوتية واسـعة وهو متمكن من صـوته في الطبقات العليا والسـفلى لكنه يفتقر إلى عملية التحكم بالنفس؛ إذ يمكن لأي شـــخص من خلال التدريب والممارســـة أن يحصـــل على مسـاحة صـوتية واسـعة وبواسـطة مجموعة من التمارين الخاصـة تمكنه من التحكم بالنفس بصـورة صـحيحة ليصـل المُلقون لمرحلة انهم يتحكمون بأصـواتهم وطبقاتها كأنهم يمسـكون اصـواتهم بأيديهم ويشـكلونه كيفما يشاؤون.

المبحث الثاني

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

اساليب الالقاء الصوتي وخصائصه

يعد الالقاء الصوتي ذا سمة مختلفة تماما عما هو في الواقع إذ إن فن النطق بالكلمات يحتاج إلى قواعد اما النطق بالحوار فيحتاج إلى ممثل متمكن ؛ إذ إن من الممكن أثناء الكلام أن يتعرض المتكلم أو المؤدي إلى المقاطعة أو التحاور أو النقاش اما في المسرح فليس هناك مجال للنقاش أو المقاطعة أو الاعادة ، إلا إذا كان هناك غاية مرسومة من قبل المخرج بغية هدف درامي ، فللمسرح لغة رصينة وفن النطق في المسرح هو فن النطق بالحوار وفق سقف زمني ومكاني ؛ إذ إن هناك عدة أساليب يعتمدها الممثل في أداء حواره وهي (الكفاوين، 2021: 150: (

أسلوب الأداء القصصي :

تعتمد هذه الطريقة على الصورة السمعية وقربها من قلوب المستمعين ، وقد تختلف هذه الطريقة تمامًا عن الطرق المتبعة في بعض من أنواع الالقاء ، إذ إن عناصر الزمان والمكان في هذه الطريقة مهمة جدًّا ، وكذلك الفئة المستهدفة بالذات عندما تكون الخطبة موجهة لفئة من المتلقين. يجب أن يكون الصوت لطيفا وناعما وملونا ، محاولًا الوصول إلى ذات المتلقي وخياله ، ولكن إذا وقعت القصة على مجموعةٍ من الأشخاص فمن الضروري اللجوء إلى الضغط على الصوت للوصول إلى اسماع المتلقين وجذب انتباههم ، وإذا كانت القصة تنبعث من أجهزة صوتية مثل الميكروفون ، على سبيل المثال ، لذا يجب على الملقي أن يقسم طاقة صوته حتى يصبح الصوت واضحًا للجميع بدون تضخيم. وعلينا أن نميز بين السرد والالقاء ، لأن إطلاق الاداء يتطلب أن نلجأ إلى الأسلوب الإلقائي لينسجم مع ما ورد في القصة ، أي التلوين من حيث الصوت وأسلوب الكلام. بحيث يكون لكل شخصية خصائصها المميزة الخاصة بها والتي تختلف بها عن الشخصيات الأخرى ، ولا توجد قصة خالية من عنصر المفاجأة ، لأنها تتطلب تأكيدًا وإعدادًا للمفاجأة والعناية بالموقف والتركيز الذي يساعد الممثل على إظهار ذروتها ، ولكي ننجح في ذلك ، علينا أن نعبر بصدق في أصوات الشخصيات في القصة، أي إن أسلوب الإلقاء القصصي يقترب من شخصيات في القصة ، أيا كانت تلك الشخصيات ، فهذا عنصر مهم في إثراء عاطفة المستمع في أسلوب السرد القصصي.

إن استعمال عنصر الصوت يختلف ويتنوع باختلاف المواقف والمجلات التي يتبعها ويصاحبها اختلاف في احاسيسها وما تقصده وما تهدف اليه، فإن نطق الكلمات يتغير وفقًا لتلك الاختلافات وصوت الممثل الذي يلقي الكلام إنما يتأثر تأثيرًا كبيرًا بما تعنيه تلك الكلمات وما تحمله من عواطف ومشاعر يسعى الى ايصالها الى المتلقي (جبر، 2016 :419(

أسلوب الأداء التمثيلي

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الصـوت التمثيلي هو شـكل من أشـكال الإلقاء المسـرحي وهو فن النطق بالحوار ، ولكل شـكل مؤهلاته وأصـوله ، ويعتمد الصـوت التمثيلي أولًا على الموهبة التي يجب أن تكون متاحة في الشـخص ليكون مؤديا وثانيًا يعتمد على الإبداع وما يُفهم هنا بالإبداع هو التلقائية والاتيان بشيء جديد في ابتكار وتنفيذ العمل الفني ؛ لأنّ الأداء الصـوتي لا يعد فنًّا إذا لم يتم وضـعه في إطار خاص ، أي عندما يتلقى شـخص ما هذا العمل ويستجيب له(الكفاوين، 2021: 177). إذ إن لغة المسرح هي نفسها كما في بقية الفنون ، يذكر ابراهيم حمادة بتعليقاته، بـ"أن ارسطو يحاول تحديد الخصائص اللغوية لفن المأساة وبدقة بالغة . اذ إن المسرح ليس مجرد مجموعة من المرئيات ، بل هو فن يعتمد على الأداء الصـوتي للممثل بالدرجة الأسـاسـية ثم يكون مرئيًّا وموجهًا في لحظة إلى مجموعة كبيرة من المتفرجين ذوي الأذواق و الاهتمامات المختلفة"(ارسـطو، د.ت: 72)، إذ إن أصوات الشخصيات المسرحية ليست في الواقع بصورتها الحقيقية والكلية بل هي تجسيد خيالي أو قصصي يجب أن يثريها الممثل بالتنويع والدقة الصوتية والأداء الصوتي لتطوير ثقافات الاستماع ، وهذا يكون ذا تأثير كبير جدا ، وبالذات في العروض المسـرحية الموجهة ؛ إذ تشـبع اسـماعهم بالخبرة اللغوية والمعرفية.

ـ أسلوب الأداء الشعري :

يعد هذا الاسلوب مميزًا ؛ لأنه يتعامل مع نصوص أدبية رصينة لها خصوصية يمكن تمييزها عن سابقتها ، إذ إنها تحرص على توليد الإقناع لدى المتلقي بالتعبير عن الكلمات من الإيصـال الصـحيح الذي يوحي بالأفكار والأقوال والمشـاعر التي تحتويها القصـيدة ، وبذلك تصـل مرحلة إيصـالها لمرحلة التعبير الفني الإبداعي وحتى ينجح المؤدي في رسـالته الفنية ، يجب عليه أَن يلتزم بجعل مفرداته رَشـيقة وناعمة وفاخرةَ وسهلةَ ، وأن يكون المعنى واضحًا وقريبًا ، لأن البساطة في التعبير تعني الخفة والسهولة للوصول إلى ذات المتلقي والتقبُّل وادخاله في حالة من النشوة السمعية(الكفاوين، 2021: 119), إذ إن الحروف الموسيقية التي تتكون منها الكلمة والشـعر المتوازن والمُقفى يثير المشـاعر والعواطف الإنسـانية في الصـورة التخيلية التي يقدمها المؤدي ، وبهذه الطريقة غالبًا ما يخاطب المشـاعر. وهناك شـرطان يجب توافرهما في الشـعر هما الوزن والقافية والاتصـال بالمشـاعر وفي جانب آخر أن على الممثل أن يقوم بالدراسـة والكشـف عن أبعاد الشخصية ؛ إذ إن في النطق الاعتيادي نلتمس من خلال المتحدث عن أبعاد شخصيته ونستكشفها فكيف هو الحال بالحوار المسرحي اذ يجب على الممثل أن يهتم بأبعاد الشخصية .

ما أسفر عنه الاطار النظري

.1تمكن المؤدي من قوة الصـوت و التحكم في التنفس وإجادة التنويع الصـوتي يعني امتلاكه مسـاحة صـوتية واسعة ومؤثرة.

.2أساليب الأداء الصوتي وتوظيفها في عناصر العرض المسرحي تساعد المؤدي على إيصال الفكرة المناسبة للنص إذا ما تطابق الأسلوب الأدائي مع فكرة العرض.

.3يرتبط الأداء الصوتي بفهم المتلقي بحسب المرحلة العمرية ، لغرض إيصال فكرة النص.

.4صحة نطق مخارج الحروف في الالقاء تؤثر في عملية التلقي وعملية الإدراك للفكرة الاساسية للنص الادبي

.1مجتمع البحث:(Research Population)

يشمل مجتمع البحث مجموعة من النصوص المشاركة في مسابقة (فن الالقاء) برعاية معالي وزير التربية الذي اقامته المديرية العامة للنشاط الرياضي والمدرسي الذي أقيم سنة 2024 في المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى وباستضافة مدينة السليمانية وبمشاركة اكثر من 55 طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية .

جدول (1)

اسم الخطبة	تأليف	القاء
الاستسقاء	منذر بن سعيد البلوطي	الطالبة شهد علي حسين
استعدوا لتقادم العمر	غير معروف	الطالب مجتبى غانم نظيف
خطبة سوق عكاظ	قس بن ساعدة الايادي	الطالب حسين حيدرعزت
هكذا تبنى الشعوب وتصنع الحضارات	غير معروف	الطالبة ملاك مضر محمد

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

.2عينة البحث: (Research Sample)

بلغ عدد العينات المنتخبة للبحث نص واحد(خطبة قس بن ساعدة الايادي) , وقد تم اختيار العينة بشكل قصدي وفقا للمسوغات الآتية:

.1تحقيق التنوع والشمول في العينة.

.2استبعاد النصوص التي لم تنجح بالحصول على جائزة في المهرجان.

إذ إن العرض الصوتي الذي تم اختياره هو العرض الأول الفائز بالمركز الأول بوصفه أفضل أداء صوتي.

.3أداة البحث : Search Tool) (

اعتمد الباحث مؤشرات الإطار النظري بوصفها أداة لتحليل العينات المنتخبة.

.4طريقة البحث :(Research Method)

اعتمد الباحث المنهج (الوصــفي التحليلي) في عملية تحليل عينة البحث وهي النصــوص المشــاركة في مسابقة (فن الالقاء. (

.5تحليل عينات البحث: (Research Sample Analysis)

خطبة قس بن ساعدة الايادي

أَيُّهَا النَّاسُ، اجتمعوا فاســمعوا واذا سْــمَعْتم فعُوا، واذا وعيتم فانتفعوا وقولوا واذا قلتم فاصــدقوا مَنْ عَاشَ مَات، وَمَنْ مَاتَ فَات، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آت.. مطر ونبات واحياء واموات ليل داج وســماء ذات ابراج وأرزاق وأقوات وآباء وأمهات وأحياء وأموات جمع وأشتات، لَيْلٌ دَاج، وَنَهَارٌ سَأْج، وَسَماءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وأرض ذات فجاج، وبحار ذات أمواج، ومهاد موضــوع، وســقف مرفوع، ونجوم تَمور، وبحار لا تغور، وَنُجُومٌ تَزْهَر، وَبِحَارٌ تَزْخَر وضــوء وظلام وليل وايام وبر وآثام .. إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبَرًا، وإِنَّ في الأرضِ لَعِبَرًا، يحار فيهن البصر مهاد موضوع وسقف مرفوع ومنايا دوان ودهر خوان كحد النسطاس ووزن القسطاس اقسم قس قسما لا كاذبا فيه ولا اثما، لأن كان في هذا الامر رضى ليكون سخطا ايها الناس ان لله دينا هو احب اليه من دينكم هذا الذي انتم عليه ، وهذا زمانه وأوانه مَا لي ارى النَّاسِ يَذْهبُونَ وَلاَ يَرْجِعُون؟!، أرَضــُوا بالمقام فَأَقَامُوا، أمْ تُرِكُوا فَنَامُوا؟، شــرق وغرب ويتم وحزب وســلم وحرب وشــموس واقمار ورياح وامطار وليل ونهار واناث وذكور وبراري وبحور واباء وامهات وجمع واشتات وآيات في اثرها آيات ونور وظلام ويسر واعدام ورب واصنام لقد ضل الانام نشو مولود ووئد مفقود وتربية محصود وفقير وغني ومحسن ومسيء تبًّا لأرباب الغفلة من الأمم الخالية والقرون الماضــية. يا معشــر إياد.. يا مَعْشَــرَ إِيَاد: أيْنَ الآبَاءُ والأجْدَادُ؟، وأيْنَ الفَرَاعِنَةُ الشِّدَادُ؟، أَلَمْ يَكُوْنُوا أَكْثَرَ مِنْكُم مَالًا وأطولَ آجالًا؟، طَحَنَهُم الدهْرُ بِكَلْكَلِهِ، ومزَّقَهم بتطاوُلِه ..

التحليل:

افتتح الطالب عرضــه الصــوتي بتعريف نفســه باتزان وثقة بالنفس ومظهر لائق بطبقة القرار وبأداء بطيء (يا ايها الناس اسمعوا وعوا واذا وعيتم فانتفعوا) , وانتقل الى طبقة اعلى وحدة اكثر في الصوت لان النص يحتوي على تحذير ووعيد (مَنْ عَاشَ مَات، وَمَنْ مَاتَ فَات، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آت) وانتقل الى التغيير في الايقاع ليصور الثنائيات المتضادة وتصويرها تبعا لمعناها ليرفع صوته في كلمة السماء ويخفض صوته في كلمة الارض ويهمس في كلمة الليل ويرتفع قليلا في كلمة النهار (وســماء ذات ابراج وأرزاق وأقوات وآباء وأمهات وأحياء وأموات جمع وأشتات، لَيْلٌ دَاج، وَنَهَارٌ سَأْج، وَسَماءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وأرض ذات) ليرتفع بعدها ايقاع الاداء الصوتي وتتغير طبقة الى السوبرانو ليعبر فيه عن الصدق والغضب اتجاه امر مرفوض (إِنَّ في السَّمَاءِ لَخَبَرًا، وإِنَّ في الأرضِ لَعِبَرًا، يحار فيهن البصــر مهاد موضــوع وســقف مرفوع ومنايا دوان ودهر خوان كحد النسطاس ووزن القسطاس اقسم قس قسما لا كاذبا فيه ولا اثما لان كان في هذا الامر رضى ليكون

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

سـخطا) ثم يعود الى تغيير الايقاع الى ايقاع بطيء وتغيير طبقة الصـوت الى القرار المتوسـط ليلقي بهدوء وحنان تعبر عن دفء الكلمات ومعناها الداخلي (الناس ان لله دينا هو احب اليه من دينكم هذا الذي انتم عليه وهذا زمانه وأوانه مَا لي ارى النَّاسِ يَذْهبُونَ وَلاَ يَرْجِعُون؟!، أرَضُوا بالمقام فَأَقَامُوا، أمْ تُرِكُوا فَنَامُوا؟،(

الفصل الرابع / النتائج والاستنتاجات والتوصيات

النتائج:

.1إن تنوع أشكال الالقاء واختلاف الطبقات الصوتية في الالقاء يحتاج إلى مساحة صوتية و قدرة على التحكم في الصـوتي عند طلبة المرحلة الاعدادية, وقد تجلى ذلك في جميع العروض الصـوتية التي شـكلت عينة البحث.

.2إن مستوى الأداء الصوتي المنضبط والخاص في نطق مخارج الحروف بشكل صحيح يسهم بشكل كبير على خلق نوع من التأثير في ذهن المتلقي ويكون صورة سمعية..

.3إن فكرة استخدام طبقة القرار والانتقال الى طبقة اعلى ثم العودة الى طبقة القرار يتطلب أداء صوتيًّا مختلفا وقدرات متعددة من قبل الملقي (الطالب .(

.4يختلف الالقاء وطبيعة تقديمه بحسب شكل ونوع كل خطبة يتم استخدامها في خلق صورة سمعية.

.5إن امتلاك الملقي القدرة على التحكم في مستوى دفع الصـوتي يجعله يمتلك امكانيات خاصـة على تصـوير كل الكلمات الموجودة في النص.

.6إن تنوع أشـكال الالقاء واختلاف طرق الاداء يحتاج إلى مسـاحة صـوتية و قدرة على التحكم في الأداء الصوتي عند المؤدين الذين يصورون كلمات النص بأصواتهم .

.7إن فكرة خلق صـورة سـمعية يتطلب أداء صـوتيًّا مختلفًا وقدرات متعددة من قبل المؤدين ،لأن الصـورة السمعية المؤثرة تلقي بثقلها بشكل كامل على الأداء الصـوتي للمؤدي على العكس من الالقاء الاعتيادي الذي يحتاج جهدًا أقل في مستوى الأداء الصوتي .

الاستنتاجات:

.1إن امتلاك الملقي (الطالب) القدرة على التحكم في مستوى الصـوت والالقاء يجعله يمتلك امكانيات خاصـة على تصوير كل الكلمات المستخدمة في النص.

.2إن الأداء الصوتي السليم للطالب من حيث نطق الحروف بشكل صحيح يؤدي إلى إحداث شيء من التأثير على المتلقي.

.3يؤدي التنوع في استخدام الطبقات الصوتية في الالقاء إلى ترك آثار ايجابية وتحقيقه أهداف النص التعليمية والتربوية .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

التوصيات والمقترحات منها:

•يوصي الباحث بزيادة الاهتمام بدرس التربية الفنية ودرس اللغة العربية.

•اســتغلال يوم الخميس لزج الطلبة في الفعاليات المقامة بالتعاون مع مدرس التربية الفنية واســتحداث درس ترفيهي يتعلم الطلاب به اساسيات الالقاء وكسر حاجز الخوف والقلق او اقامة ورش شهرية لنفس الغرض.

•استغلال العطلة الصيفية للتدريب في قسم النشاط المدرسي بالتنسيق مع ادارات المدارس .

المصادر والمراجع:

•القران الكريم

.1ابراهيم زكريا : سيكولوجية الفكاهة والضحك (مصر : دار مصر للطباعة) 1992.

.2ابراهيم محمود : ثقافة الطفل واقع وافاق (بيروت : دار الفكر المعاصر)،1997.

.3ابن المنظور : لسان العرب ، (بيروت: دار لسان العرب) ، م1، ج2.

.4ابن سينا: أسباب حدوث الحرف , تحليل فزغلي سيد عرباوي, ط1 ,)مصر: دار الكتب العلمية(, 2011.

.5أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا : معجم مقاييس اللغة , دار الفكر ,1979.

.6أبي الفتح عثمان بن جنى : سر صناعة الاعراب , ت:حسن هنداوي.

.7أحمد المتيني واحمد نجيب : أصول ومقومات مسرح العرائس , القاهرة.

.8أحمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة , ج1 ,(القاهرة :عالم الكتب), 2008 .

.9أحمد نجيب : أدب علم وفن (القاهرة :دار الفكر العربي)،1991.

.10ارسطو : فن الشعر . ت: ابراهيم حمادة ,(مصر: مكتبة الانجلو المصرية) د.ت .

.11سامي عبد الحميد, بدري حسون فريد : فن الإلقاء, ج 1, (بغداد : جامعة بغداد.(

.12صلاح فضل : مناهج النقد المعاصر (القاهرة: ميريت للنشر والمعلومات)،2002.

.13عبد الغفار حامد هلال : أصوات اللغة العربية, ط3, (القاهرة: مكتبة وهبة), 1996.

•حامد، دعاء خالد (2023) التواصـل شـبه اللفظي في مسـرحية الصـمت لناتالي سـاروت، مجلة لارك، العدد 4، مجلد 15 . DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss51.3265

•جبر، معتز محمد علي (2016)، بنية الحوار بين الكلمة المكتوبة والنطق في الرواية والفلم السـينمائي، مجلة لارك، العدد 21 مجلد 8 عدد . DOI: https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss21.648

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية